

72  
79



72 - 79 Рукописное сочинение на арабском языке.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة العظام وتفضل علينا بمكنية اجمع ورفع محالنا  
العربية ومنارها واشاع فيما بيننا من ضوءها والنوارها وجعل علمها  
اقربها قربة وارجمها عاقبة وارجمها معيارا واسننها عظمة ومقدارا  
حت كبرته مفتاحا بنايبه لتمد في معرفة العلوم الاسلامية ومصباحا  
بنوره يستفنى في سائر الفنون الادبية والفنية سلميا به تبيد الالقاء  
الى علم البيا يمكن الاطلاع على نكت نظم القرآن والصلوة عار كوله  
محمدا الذي كبره اجمل في الانام وهو الشكوك والشبهات على طرق  
الاسلام وعلى ارواحها الكرام ولعبه فيقول العبد الضعيف الحق ضعيف  
من نصير لغيره الله تعالى يعونف و جعله يوم خيرا من اسما زانت  
ان الاصلح الى كجسد علم الانعاب بين لا يدفع والاقطار الى  
تحفة مكتوف يتقنع وان الحمد المسماة الكافية في هذا الفن جامع  
لفروع النجوم وقواعد شاملة لاجرام معاقرة تجلية كلياته التنقيح و  
التدريج والتبليغ والترتيب مقبول فيما بين الانام وشائع في بلاد الاسلام  
وقد شره طائفة من العلماء واشتغل كل تكا حوشه زمة من الفضلاء  
عجلان شره وجهم وجوههم لم تكن وافية في ابرازها كسنة واخراجها بالوجه  
وكشف معضلاته وجل مشكلاته الاطوشي شيخه و اساذي ومولاه  
هو الشيخ الامام ملاذ الاسلام فودة ارباب الحقنوا اساذ اصحاب  
التدقيق بافي مباني فنون الادب كاشف غوامض كلام العرب ناشرة  
المعقول والمنقول عامر امينة الفروع والاصول حجة الاسلام  
المستبين رث الانبياء والمرسلين لاد هو الذي استفاضت المعاني



من شبرا بظنه واستنار منياد الامام من برهان فكرته واخص بعناية  
الهاوي شهاب بن شمس بن عماد الدين ابا دوى اعلى الله اعلم ٢  
علومه اعطانا قوة لفضلته في اتباع رسوله ومع الله السليمين  
لبطول بقاءه واوامه علينا في تفرقة فانها كافية في ابراز معانيه  
واسرارها وله كشف مبينيه وكتابه ولذلك توفرت رغبات  
المحصلين على تعليمها وتخصيلها وامنت اعنائهم نحو الاطالجه  
بجملها ومفصلها غير ان بعضها منسك زلت اقدام المحصلين  
كشف القناع عن جمال خيرات النوارها وعجزت افهامهم عن ادراك  
رموز اسرارها وقد رايت كثيرا من الناس الكفوا بما فهموا من  
ظاهر المقال من غير ان يكون لهم اطلاع على حقيقة الحال ووقوف على  
ما فيها من مطويات الرموز والاسرار ومكنونات الغموز والاسرار  
الفتنة شرها ارفعها عن نقابها ليلها اجماعا وعن غير اسرها ليقها  
التعجب كافتلا بالفضاح رموزها ومشكلاتها فاما بكل دقائقها  
معضلاتها مسوقا في الكلام على وجهه بخل به الفاظها ومعانيها و  
تنكشف به عباراتها ومبانيها وينفتح به حقائقها ودقائقها طلبا  
للتسهيل على الاخوان والاصحاب ولم افرد فيه شيئا اجنبيا الا  
ما يتوقف عليه حل الكتاب ولم افرد ذكر ما فيها من درر الفوائد  
غير الفرائد الامالا كيف على الطلاب من الروايد وسميت لا شتمه على  
تحقيق المعاني وتزويق المباني التحقيق والتدلي التوفيق و  
الهاوي الى اسواء الطرق سائلا من سيدنا الكريم املا من لطف  
القدح ان يجعله خالصا لوجه الكريم وسببا للوصول الى اجنابنا



التي هي ماضية الى الابد والخلان ومفيد للاجساد والاخوان متوقفا من  
افاضل العبد والربان الذين شرفوه بالاطاعة وتوجب الاذعان ان ينظروا  
فبعبين ارضاء الاجر وان يصح القول بالوسع والامكان طلوعوا  
على الخطاء والنسب او حرمين القلب بالطغيان اذ لا مشغول من مخطئ  
النسب الا طمع الرمز والنسب مركب مع الان والخطا قد يقع من  
المحمدين في بعض الازمان والاعراض وكل عيب نفسا فعلى اللسان  
الناس كما زنى واياهم بالعفو والغفران وتوفى واياهم باللقاء  
الرضوان ويسهل علينا وعليهم تحقيق الكلام في جميع ما يتعلق بهذه  
الكتاب من المقاصد والمرام قال الشيخ رحمه الله في بداية كتابه  
بسم الله الرحمن الرحيم الكلمة وكان ينبغي ان يبدأ بعد التسمية  
اقداء بالسلف وعملا بقوله عليه السلام كل امرئى بال ما يبدأ فتمت  
فهو قطع لكنه ترك ذلك ههنا لنفسه تحصيل ان كتابه هذا من حيث انه  
كتاب ليس لكتيب السلف فيه بداية به على سنتها وليس بال قسري يكون  
تركه اقطع فلا كان يجوز يجب عن اجول الكلمة والكلام من حيث  
الاعراض البناء وما يتعلق بها وهذه الاجوال عوارض ذاتية لها  
وما يجب في علم عوارضه لذاتية فهو موضوع ذلك العلم فلو كانت  
والكلام موضوعي هذا العلم بدء الشرح اولاً بذكر الكلمة وتانياً بذكر  
الكلام لان معرفة اجوال الشئ مرسوم بمعرفة ذلك الشئ ويجوز ان يكون  
الموضوع امر متعدد ان شرط الشرح امر واحد بلا اضافي ساير  
العلم كالادلة الشرعية من الكتاب والسنة والاجماع والقياس  
فانها موضوعة لعلم واحد وهو اصول الفقه لاكثر الكتابي كون كل واحد

بسم الله  
لا

منها